بحوث في اللغة العربية: نصف سنوية علمية محكمة لكلية اللغات الأجنبية بجامعة إصفهان
العدد ١٤ (ربيع وصيف ١٤٣٧هـ. ق/ ١٣٩٥ هـ. ش)، ص ٣٩ ـ ٥٧

الفعل في الجملة الشرطية الفارسية وما يقابله في العربية[١]

سميه كاظمي نجف‌آبادي ❖
سيدمحمدرضا ابن‌الرسول ❖❖
منصوره زركوب ❖❖❖

الملخص

يُعدُّ الفعل مقولة لغوية هامة يسهم في بناء الجملة، فهو يعرب عن دقائق الزمن بصيغه وأبنيته الصرفية وله قدرة تعبيرية في بناء النص الدلالي تتغير طاقته الوظيفية والدلالية بالاعتماد على القرائن السياقية. فإذا دخل الفعل في سياق الشرط تتغير أبنيته الصرفية ودلالاته الوظيفية والزمانية حسب دلالة التركيب الشرطي على المعاني المقطوعة بحصولها والمحتملة الوقوع والمستحيلة والممتنعة، كما أنه يؤثر في إبراز المعنى الدلالي للتركيب الشرطي وتنويعه لكونه أهم عنصر لغوي في بناء الجملة.

من هذا المنطلق يقوم هذا البحث اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي بدراسة ضافية للصيغ الفعلية وأزمنتها في التراكيب الشرطية في اللغة الفارسية لتتضح من خلالها العلاقة الثنائية السائدة بين الأبنية الفعلية والأدلة السياقية في تأدية المعنى الشرطي ومن ثمّ يأتي بما يقابلها في اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: الفعل، الجملة الشرطية، اللغة الفارسية، اللغة العربية، الترجمة.

١ـ تاريخ التسلم: ١٣٩٢/٤/٧هـ. ش؛ تاريخ القبول: ١٣٩٤/١٠/٢١هـ. ش.

❖ أستاذة مساعدة في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة إصفهان (الكاتبة المسؤولة). Email:skazemin@yahoo.com
❖❖ أستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة إصفهان. Email:ibnorrasool@yahoo.com
❖❖❖ أستاذة مشاركة في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة إصفهان. Email: zarkoobm@yahoo.com

Archive of SID
www.SID.ir

المقدمة

إن الفعل عنصر لغوي يتحدّد فيه الزمن بواسطة الصيغ والأبنية، فله صلة وثيقة بمقولة الزمن بحيث يمكن أن نقول إن الزمن مقولة فعلية بامتياز، رغم أنها ترتبط بمقولات أخرى مثل الظروف (جحفة، ٢٠٠٦م، ص ٢٦)، وقد فرّق تمّام حسّان بين نوعين من الزمن وهما الزمن النحوي وهو وظيفة في السياق يؤديها الفعل أو الصفة أو ما نقل إلى الفعل من الأقسام الأخرى للكلم كالمصادر والخوالف. والزمن بهذا المعنى يختلف عن الزمن الآخر وهو الزمن الصرفي إذ هو وظيفة صيغة الفعل مفردة خارج السياق (١٩٩٤م، ص ٢٤٠).

فالفعل مادة لغوية يعبّر عن الزمن حسب بنائه الصرفي أو صيغته ويتغير ويأخذ أشكالا متباينة بتباين السياقات التي يرد فيها، فالأفعال مساوقة للزمان والزمان من مقومات الأفعال (السامرائي، ١٩٨٣م، ص١٧)، كما أنه لا يمكن إبعاد أثر القرائن والسياق في تحديد مقولة الزمن في الأفعال. والفعل إذا استعمل في أسلوب معين من الأساليب الكلامية كأسلوب الشرط يتأثر به فتتغير صيغته وبناؤه الصرفي كما تتغير دلالاته الوظيفية والزمانية حسب السياق الوارد فيه.

يتميّز الفعل في اللغة الفارسية بوفرة الصيغ والأبنية الصرفية، فإذا دخل الفعل في التراكيب الشرطية الفارسية تتبدّل صيغه وتختلف باختلاف دلالة الجملة على المعنى الشرطي. وقد كان عدم توسّع النحاة والمعنيين بالقواعد النحوية في اللغة الفارسية في دراسة البنية الفعلية للجملة الشرطية وعدم تطرّقهم إلى دقائقها النحوية، الدافع الذي دفع البحث إلى دراستها دراسة موضوعية مستندا في ذلك إلى القواعد النحوية في اللغة الفارسية ومن ثم حاول البحث أن يقدّم مقابلا مناسبا لها في اللغة العربية مما يفسح المجال أمام المترجمين لاختيار أدق الكلمات وأوضحها.

ولم تسبق هذه الدراسة بدراسات شاملة ومستقلة إلا أن كتب الترجمة قامت بدراسة موجزة للفعل في التركيب الشرطي وذلك عبر دراستها لبعض الحروف المستخدمة في أسلوب الشرط دراسة تنقصها الدقّة والتفصيل في غالب الأحيان وإن تمهّد الطريق للبحث الحاضر تمهيدا عابرا.

والجدير بالذكر أن الفعل في التركيب الشرطي بصيغه المختلفة ودلالاته الوظيفية على صلة وثيقة بأداة الشرط فتتغير صيغه الصرفية ووظيفته الدلالية حسب تغير الأداة وهذا ما دفع البحث إلى أن يتناول البنية الفعلية للتركيب الشرطي من خلال التركيز على الأداة «اگر» لكونها أمّ الأدوات الشرطية في اللغة الفارسية ولاستعمالها في المعاني المقطوعة بحصولها والمحتملة الوقوع والمستحيلة والممتنعة في الأسلوب الشرطي، فهي الأصل في تأدية المعنى الشرطي في الفارسية حيث نلاحظ أن أكثر من أداة شرطية في اللغة العربية يؤدّي وظيفتها، ومن هذا المنطلق يساهم تحديد الأداة التي تقابل «اگر» في اللغة العربية إسهاما بارزا في تحديد الصيغة الفعلية التي تقابل الأفعال الواقعة بعد «اگر».

وقد ذكرنا أن الأداة «اگر» تستعمل في المعاني المقطوعة بحصولها والمحتملة الوقوع والمشكوك في حصولها، والمستحيلة والممتنعة فيُدرس التركيب الشرطي الذي تتصدره «اگر» في ثلاثة أقسام: متحقق الوقوع، محتمل الوقوع وممتنع الوقوع.

واللافت للنظر أنّ تحقّق وقوع الحدث أو عدم تحقّقه يرتبط ارتباطا وثيقا بالمعنى المستنبط من الركن الشرطي (شفائي، ١٣٦٣، ص ٥٤٢)، كما أنّه يتأثّر بالعوامل الداخلية المؤثرة في معنى النص كالبنية التركيبية والسياق، والعوامل الخارجية كالمتكلم والمتلقي

Archive of SID

www.SID.ir

والزمان والمكان، فبذلك تؤثر جملة الجواب بفعلها والمعنى العام المستفهم منها في تحقّق وقوع الشرط أو عدم تحقّقه أيضا (رحيميان وسنچولي، ١٣٩٠، ص ١٦٤).

ولمزيد من الإيضاح لا بدّ أن ندرس «اگر» والصيغ الفعلية التي تليها حسب استعمالها في المعاني المقطوعة بحصولها والمحتملة والممتنعة في ثلاثة أقسام وهي كما يلي:

١ ـ متحقق الوقوع

تستعمل «اگر» في اللغة الفارسية للدلالة على تحقّق الوقوع في الأزمنة الثلاثة؛ الماضي، والحال، والمستقبل، وهي كما يأتي:

١ ـ ١ ـ الماضي

إطلاق الشرط على أمر حدث فيما مضى ليس سوى أمر ذهني إذ إن الشرط يفيد التعليق في الاستقبال، والأمر في الماضي يتحقّق أو لا يتحقّق، والمتكلم يتخيل في الزمن الحاضر النتيجة المترتبة على ذاك الأمر حين تحقّقه أو عدم تحقّقه. أمّا الشرط الذي يتعلق بوقوع أمر في المستقبل أو أمر مستمر لم ينقض زمان حدوثه فهو الشرط الحقيقي (شفائي، ١٣٦٣، ٥٤٢ ـ ٥٤٣).

إن دلّت الجملة الشرطية في اللغة الفارسية على تحقّق الوقوع في الماضي يكون الفعل في ركني الشرط والجواب في صيغة الماضي الناقص أو المستمر في غالب الأحيان وذلك ليفيد استمرار وقوع الحدث الذي يدل عليه الفعل في الزمن الماضي في تركيبٍ شرطي، نحو: «آن روزها اگر دوستان مرا دعوت می‌كردند به خانه آنها می‌رفتم»؛ (في تلك الأيام إذا دعاني الأصدقاء ذهبت إلى بيوتهم أو في تلك الأيام كنتُ إذا دعاني الأصدقاء أذهب إلى بيوتهم)، و«اگر هوا بد بود در يك كافه درس‌هاى خود را از بر می‌كرد»؛ ([في تلك الأيام] كلّما [/ إذا] كان الطقس سيّئا استذكر دروسه في مقهىً أو كان إذا ساء الطقس يستذكر دروسه في مقهىً).

في الجملة الأخيرة استعمل الفعل «بود» في صيغة الماضي المطلق (البسيط) لأنه لا يستعمل عادة الماضي المستمر والماضي البعيد من المصدرين «بودن»، و«داشتن»، فيأتي الفعل في صيغة الماضي المطلق بدلا من الماضي المستمر والماضي البعيد (انوري ـ گيوي، ج ٢، ص ٤٨؛ محتشمي، ١٣٧٠، ص ٣٣٧).

والأداة «اگر» تماثل «وقتی‌كه»، و«هنگامي‌كه»، و«هر گاه» معنى ودلالة في الجملات التي تقدّم ذكرها بحيث يمكن استعمال هذه الأدوات عوضا عنها، أي: «آن روزها (وقتی‌كه / هنگامی‌كه / هرگاه) دوستان مرا دعوت می‌كردند، به خانه آنها می‌رفتم» (محتشمي، ١٣٧٠، ص ٣٣٢)، فعلى هذا يمكن القول إن «اگر» تتضمّن معنى الشرط والظرف معا في مثل هذه الجملات.

وصيغة الماضي المستمر في ركني الشرط والجواب هي الصيغة المشتركة الدالة على تحقّق وقوع الحدث وامتناعه ولا يمكن التفريق بينهما إلا عن طريق السياق والقرائن الكلامية، فمثلا قولك: «اگر عاقل بود به پند پدرش اهميت می‌داد»؛ (لو كان عاقلا لأخذ بنصح أبيه)، يدل على امتناع الشرط مع أن فعلي الشرط والجواب على صيغة الماضي المستمر وذلك مستفاد مما يقتضيه المعنى اعتمادا على القرائن اللفظية والمعنوية.

إذا أمعنا النظر في الأداة «اگر» والصيغ الفعلية التي تليها في هذا النوع من التراكيب الشرطية وجدنا أنها تقابل «كلّما»، و«إذا»:

١ـ «كلّما»: تفيد «اگر» في هذا القسم من التراكيب مفهوم الظرفية وتكرار الحدث في الماضي، فتقابلها «كلّما» في العربية لكونها أداة ظرفية زمانية تفيد التكرار ولكن ما يلفت النظر أن «كلّما» لا تُترجم إلى الفارسية بـ«اگر»، نحو قوله تعالى: ﴿**كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا**

Archive of SID

www.SID.ir

﴿زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقاً﴾ (آل عمران ٣: ٣٧)؛ (زكريا هر بار (/ هر گاه) كه در محراب بر او وارد مي‌شد، نزد او غذايى مى‌يافت). تتّضح من ترجمة الآية الشريفة أن «كلّما» تترجم إلى الفارسية بكلمة «هر بار» الدالة على التكرار أو «هر گاه» الدالة على الظرفية.

ولا تدخل «كلّما» إلا على الجملة الفعلية، وقيل: يشترط في شرطها وجوابها أن يكونا ماضيين (الشريف، ١٩٩٦م، ٨٠٦)، كقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ (النساء ٤: ٥٦). وقد صرّح عبد الوهاب الصابوني بأنه عثر على أبيات جعل فيها الشرط وجوابه مضارعين، كقول الشاعر:

كلّمـــــــا توعـــــــدني تخلفـــــــني ثـــــمّ تـــــأتي حـــــين تـــــأتي بعُـــــذُر

(عمر بن أبي ربيعة، نقله الصابوني، د.ت، ص ٢٢)

وفقا لما سبق ذكره يكون قولك: «اگر هوا بد بود در يك كافه درس‌هاى خود را از بر مى‌كرد»، مقابلا لهذه العبارة: «كلّما كان الطقس سيّئا، استذكر دروسه في مقهىً». والجدير بالذكر أن «كلّما» إذا كانت مسبوقة بـ«كان» يترجم الفعل الواقع بعدها في صيغة الماضي المستمر، نحو: «كان كلّما جاءنا قال لي ...» (الأصفهاني، د.ت، ج ٥، ص ١٩٣)، حيث يترجم هكذا: «هر گاه (هر بار) نزد ما مى‌آمد به من مى‌گفت ...».

٢ـ «إذا»: يمكن أن تكون «اگر» مقابلة لـ«إذا» من الناحية الدلالية لما في الأداة «إذا» من الخروج عن الاستقبال، فهي قد تأتي للدلالة على الزمن الماضي، والفعل في الشرط والجواب في صيغة الماضي أو المضارع، كقوله تعالى: ﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا﴾ (مريم ١٩: ٥٨)؛ (هر گاه آيات [خداى] رحمان بر ايشان خوانده مى‌شد سجده كنان و گريان به خاك مى‌افتادند)، حيث تفيد «إذا» تحقّق الوقوع واستمراره في الماضي اعتمادا على القرائن السياقية، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾ (النحل ١٦: ٥٨)؛ (هر گاه يكى از آنان را به دختر مژده مى‌دادند چهره‌اش سياه مى‌گشت)، وقد كان العرب في الجاهلية مستمرين في احتقار الأنثى، فيترجم الفعل الواقع بعدها إلى الفارسية بصيغة الماضي المستمر.

وكذلك يترجم الفعل في الشرط والجواب بصيغة الماضي المستمر إن تركب الجواب من («كان» + فعل مضارع)، كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (الصافات ٣٧: ٣٥)؛ (آنان بودند كه وقتى به ايشان گفته مى‌شد: "خدايى جز خداى يگانه نيست"، تكبر مى‌ورزيدند) (فولادوند). وقد يتقدّم التركيب («كان» + فعل مضارع) على الأداة «إذا»، نحو: «كان الشيوخ يبتسمون في حنان ورضا إذا سمعوا أحاديث الشباب بذلك»؛ «پيرمردان وقتى سخنان جوانان را در اين مورد مى‌شنيدند با مهربانى و رضايت لبخند مى‌زدند» (طه حسين، نقله زركوب، ١٣٧٨، ص ١٥٤).

وعلى هذا يمكن ترجمة قولك: «در آن روزها اگر هوا بد بود، در يك كافه درس‌هاى خود را از بر مى‌كرد» بهذه العبارة: «في تلك الأيام إذا كان الطقس سيّئا، استذكر الدروس في مقهىً» أو «كان إذا ساء الطقس يستذكر الدروس في مقهىً».

Archive of SID

www.SID.ir

١ ـ ٢ ـ الحال أو الاستقبال

إن دلّت الجملة الشرطية على تحقّق وقوع الحدث في الحال أو الاستقبال فلا يكون زمن فعلها في الشرط والجواب إلا حالا أو مستقبلا، فيكون فعل الشرط على صيغة الماضي المطلق (البسيط)، والمضارع الالتزامي والمضارع الإخباري، وفعل الجواب على صيغة تناسب الشرط (المضارع الإخباري أو الالتزامي والمستقبل والأمر)، نحو ما يلي:

١ ـ فعل الشرط في صيغة الماضي المطلق والجواب في صيغة الأمر، نحو: «اگر از خواب برخاستی دندان خود را مسواك كن»؛ (إذا نهضت من النوم ففرّش أسنانك).

٢ ـ فعل الشرط في صيغة المضارع الالتزامي والجواب في صيغة المضارع الإخباري، نحو: «اگر بهار از راه رسد گلها شكفته می‌شوند»؛ (إذا حلَّ الربيع تفتّحت الأزهار).

٣ ـ فعل الشرط والجواب في صيغة المضارع الإخباري، نحو:

اگـــر هفـــت كشـــور بـــه شـــاهی تـــو راســـت چـــــرا رنـــج و محنـــت همـــی بهـــر ماســـت؟

(فردوسي، نقله شفائي، ١٣٦٣، ص ٥٤٣)

والمعنى: إن كنت مَلكاً على الأقاليم السبعة فلماذا لا تزال من نصيبنا الأوجاع والأحزان.

يكون الشرط في الأمثلة السابقة ـ وهو «آمدن بهار» (حلول الربيع)، و«بلند شدن از خواب» (النهوض من النوم) ـ من الأمور التي يتحقّق وقوعها في المستقبل دون شك، أو من الأمور المتحقّقة في زمن التحادث والتخاطب كما في المثال الأخير.

واللافت للنظر أنّ دلالة الجملة الشرطية على تحقّق الوقوع أو عدم تحقّقه ترتبط ارتباطا وثيقا بالمتلقي، فمثلا في قولك:

دعـا كـن بـه شـب چـــون گـــدايان بـــه ســوز اگـــــر مـــی‌كنـــی پادشـــــاهی بـــه روز

(سعدی، ١٣٧٣، ص ١٩٨)

والمعنى: ادعُ ربك تضرّعا وخشية بالليل كالشَّحاذين إن كنتَ مَلكا بالنَّهار.

قد يكون المتلقي في المثال ملكا حقيقيا متربّعا على العرش في عالم الواقع فيكون الشرط حينئذ مما تحقّق وقوعه.

تماثل «اگر» في هذا القسم من الجملات الشرطية الأدوات «وقتی‌كه»، و«هنگامی‌كه»، و«هر گاه» من الناحية الدلالية وتقابلها «إنْ»، و«إذا» الشرطيتان. ويبدو أنّ الفعل الذي يلي هاتين الأداتين إن كان ماضيا يكون نظيره في الفارسية صيغة الماضي المطلق لاتفاقهما في البنية التركيبية وإن كان مضارعا تقابله في الفارسية صيغة المضارع الالتزامي أو الإخباري على الأرجح، وعلى هذا يحصل التطابق بين الأبنية النحوية في لغة المبدأ والهدف، لأنه لا يجوز للمترجم الاستغناء عن التكافؤ التركيبي أو بالأحرى التكافؤ في البنية النحوية بل يجب أن يلتزم به أثناء الترجمة قدر ما تسمح به القواعد اللغوية.

والحصول على التكافؤ أمر نسبي فكلما حاول المترجم أن يزيد من التكافؤ في النص المترجَم يحقّق نجاحا أكثر، ومع ذلك يمكن استبدال الماضي المطلق والمضارع الالتزامي وأحيانا المضارع الإخباري بعضها ببعض، فيكون حينئذ كل واحد من هذه الأفعال مقابلا للفعل الماضي والمضارع في الجملة الشرطية العربية.

والأداة «اگر» لا تقابلها «إذا» الشرطية إلا بشرطين؛ أولا: أن يدلّ الشرط على تحقّق الوقوع في الحال أو الاستقبال. وثانيا: أن تكون «اگر» بمعنى «وقتی‌كه»، و«هنگامی‌كه»، و«هر گاه» وما يعادلها بأن تفيد معنى الظرفية، والعكس صحيح بمعنى أن «إذا»

Archive of SID

www.SID.ir

تقابلها «اگر»، و«هر گاه» وما يعادلها، لكنه يستحسن استعمال «هر گاه» في الترجمة بدلا من «اگر» لأنه لا يُنقل جانب من المفهوم الدلالي للأداة «إذا» إلى الفارسية إذا استعملت «اگر» في مواضع لا يدل الشرط معها على تحقّق وقوع الحدث، نحو قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاء نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ (النصر ١١٠: ١)؛ (آنگاه كه ياری خدا و پيروزی فرا رسد)، فإن ترجمت «إذا» في الآية الشريفة بـ«اگر» يكون المعنى «اگر ياری خدا و پيروزی فرا رسد»، فتدلّ الجملة على احتمال وقوع النصر لا حتمية حدوثه.

يجب الانتباه إلى هذه الملحوظة في ترجمة القرآن الكريم ولكن في النصوص العربية القديمة والمعاصرة لا ينحصر استعمال «إذا» في تحقّق الوقوع لذلك يكثر استعمال «اگر» في ترجمتها.

تدلّ «إنْ» على احتمال وقوع الحدث في الاستقبال لكنه كما جاء في *مختصر المعاني* قد يؤتى بها للشرط المحقّق لنكتة بلاغية فهي قد تستعمل في مقام الجزم بوقوع الشرط لتنزيل المخاطب العالم بوقوع الشرط منزلة الجاهل، لمخالفته مقتضى العلم، كقولك لمن يؤذي أباه: «إنْ كان أباك فلا تؤذه» (التفتازاني، ١٣٨٣هـ.ش، ص ٨٩ ـ ٩٠). بناء على ذلك تستخدم «إنْ» الشرطية مقابلة لـ«اگر» الفارسية في ترجمة البيت السابق المبدوء بـ«اگر هفت كشور به شاهی تو راست» إلى العربية، والفعل الواقع بعد «إن» الشرطية يجوز أن يكون في صيغة الماضي أو المضارع.

٢ـ محتمل الوقوع

تستعمل «اگر» للدلالة على احتمال وقوع الحدث في الأزمنة الثلاثة؛ الماضي، والحال، والاستقبال وهي كما يلي:

٢ـ ١ـ الماضي

إن دلّت الجملة الشرطية على احتمال وقوع الحدث في الماضي يؤتى بالفعل في الشرط على صيغة الماضي القريب (النقلي) أو الماضي الالتزامي، وفي الجواب يكون الفعل عادة في صيغة الماضي القريب، كما يأتي:

١ـ فعل الشرط والجواب في صيغة الماضي القريب، نحو: «اگر آن كار را تو كرده‌ای خيلی بد كرده‌ای»؛ (أنت إن كنتَ فعلتَ ذلك فقد أخطأتَ خطأ فادحا).

٢ـ فعل الشرط في صيغة الماضي الالتزامي والجواب في صيغة الماضي القريب، نحو: «اگر به پاريس رفته باشی برج ايفل را ديده‌ای»؛ (إن كنتَ ذهبتَ إلى باريس فقد رأيتَ برج إيفل).

ليس المتكلم في المثال الثاني على علم بتحقّق حصول الشرط أو عدم تحقّقه إذ إنّ الصيغة الالتزامية (الماضي الالتزامي والمضارع الالتزامي) تفيد الاحتمال دائما (لازار، ١٣٨٤، ص ٢٥٣).

وقد تستعمل في الجواب كلمة «بايد»، و«شايد» فيتحوّل الماضي القريب إلى الماضي الالتزامي، نحو: «اگر به پاريس رفته‌ای بايد برج ايفل را ديده باشی»، و«اگر به پاريس رفته باشی بايد برج ايفل را ديده باشی»؛ (إن كنتَ ذهبتَ إلى باريس فقد رأيتَ برج إيفل). فالماضي الالتزامي في هذه الأمثلة يتشابه الماضي القريب دلاليا لكنه لإفادته معنى الاحتمال يختلف اختلافا بسيطا عن الماضي القريب الدال على مفهوم القطع والجزم.

والأداة «اگر» في هذا القسم من التراكيب المفيدة للشرط تقابلها «إنْ» الشرطية ويجب أن يتكوّن فعل الشرط من («كان» + فعل ماض)، والجواب يتركّب من الفعل الماضي المسبوق بـ«قد»، كقوله تعالى: ﴿إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ﴾ (المائدة ٥: ١١٦).

Archive of SID

www.SID.ir

والجدير بالذكر أنّ الماضي القريب في اللغة الفارسية يقابل تركيبة («قد» + فعل ماض). ويجوز حذف «قد» من الفعل الماضي والفعل يبقى على معنى الماضي القريب، كقوله تعالى: ﴿**وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ**﴾ (يوسف ١٢ : ٢٧).

وقد ذهب النحاة إلى أن الشرط يفيد الاستقبال وإن كان فعله ماضيا، فإنّ هذه الأدوات تقلب الماضي إلى الاستقبال. وعلى هذا أوّلوا الآية الكريمة: ﴿**إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ**﴾ (المائدة ٥ : ١١٦)، على أنه: إن ثبت أني كنت قلته أو إن يثبت في المستقبل أني كنت قلته في الماضي أنا أعلم أنّك علمته. وهو تأوّل بعيد، فكيف يقول لربه إن يثبت في المستقبل وهو خطاب الله ﷻ وهل الله جاهل ذلك وقت الخطاب حتى يثبت له في المستقبل؟ (السامرائي، ٢٠٠٧م، ج ٤، ص ٥٤ ـ ٥٥).

وجاء في *بدائع الفوائد*: "**فهذا شرط دخل على ماضي اللفظ وهو ماضي المعنى قطعا، لأن المسيح إما أن يكون صدر هذا الكلام منه بعد رفعه إلى السماء أو يكون حكاية ما يقوله يوم القيامة، وعلى التقديرين فإنما تعلق الشرط وجزاؤه بالماضي**" (ابن قيم الجوزية، د.ت، ج ١، ص ٧٨). فالصواب أنّ الشرط قد يأتي للدلالة على المضي، وذلك إذا كان بلفظ «كان» بعدها فعل ماض كما لاحظنا في الآيات الشريفة السابقة. وانسياقا لما تقدّم ذكره تُترجم الآية الشريفة: ﴿**إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ**﴾ (المائدة ٥ : ١١٦) هكذا:

أ. اگر آن را گفته باشم، قطعا آن را دانستهای.

ب. اگر آن را گفتهام، قطعا آن را دانستهای.

ويمكن ترجمة الآية الكريمة: ﴿**وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ**﴾ (يوسف ١٢ : ٢٧) هكذا:

أ. اگر پيراهن يوسف از پشت پاره شده باشد، آن زن دروغ گفته است.

ب. اگر پيراهن يوسف از پشت پاره شده است، آن زن دروغ گفته است.

٢ـ ٢ ـ في الحال أو الاستقبال

إن دلّت الجملة الشرطية على احتمال الحصول في الحال أو الاستقبال فهي على قسمين كما يلي:

أ) الشرط والجواب يختصّان بالحال أو الاستقبال

إن تحقّق وقوع الشرط في المستقبل يختص الجواب بالاستقبال لترتّب الجواب على الشرط فعلى هذا يكون فعل الشرط في صيغة الماضي المطلق، والمضارع الالتزامي، أو المضارع الإخباري، وفعل الجواب في صيغة المضارع الإخباري أو الالتزامي، والمستقبل، والأمر، والماضي القريب، والماضي المطلق، كما يلي:

١ـ فعل الشرط في صيغة الماضي المطلق والجواب:

أ) في صيغة المضارع الإخباري، نحو: «اگر به شيراز رفتيم از تخت جمشيد ديدن میكنيم»؛ (إن ذهبنا إلى شيراز نَزُرْ تخت جمشيد).

ب) في صيغة المستقبل، نحو: «اگر به شيراز رفتيم از تخت جمشيد ديدن خواهيم كرد»؛ (إن ذهبنا إلى شيراز فسنزورُ تخت جمشيد).

ج) في صيغة الأمر، نحو: «اگر به شيراز رفتى از تخت جمشيد ديدن كن»؛ (إن ذهبت إلى شيراز فزُرْ "تخت جمشيد").

د) في صيغة الماضي القريب، نحو: «اگر در اين درگيرى كوتاه آمد ديگر قافيه را باخته است»؛ (إن تنازل في العراك خسر).

Archive of SID

www.SID.ir

هـ) في صيغة الماضي المطلق، نحو: «اگر زود پيغام را رساندى مژدگانى را گرفتى» ؛ (إن بلّغت الخبر بسرعة أخذتَ الحُلوان).

٢ـ فعل الشرط في صيغة المضارع الالتزامي والجواب:

أ) في صيغة المضارع الإخباري، نحو: «اگر مرده‌اى كفن به دندان بگيرد بين زندگان مرگ و مير مى‌افتد» (إن أمسك ميتٌ الكفن بأسنانه فيشيعُ الموت بين الأحياء) (هدايت، نقله وحيديان كاميار، ١٣٦٤، ص ٥٣).

ب) في صيغة المضارع الالتزامي، نحو: «به قهر اگر بستيزد هزار تن بكشد» ؛ (إن يحاربْ بقوة يُهلك ألف شخص) (سعدي، ١٣٧٣، ص ٥٠٣).

ج) في صيغة المستقبل، نحو: «اگر به موزه بروى آثار باستانى را خواهى ديد» ؛ (إن تذهبْ إلى المتحف فستزور المعالم الأثرية).

د) في صيغة الأمر، نحو: «گرت از دست برآيد دهنى شيرين كن» ؛ (إن كان باستطاعتك فأدخِلْ السرور في قلبٍ) (سعدي، نقله خانلرى، ١٣٧٠، ص ٢٦٩).

هـ) في صيغة الماضي القريب، نحو: «اگر در هر مدرسه بسته بشود در يك اداره بسته شده است» ؛ (إن يغلقْ باب مدرسةٍ يغلقْ باب مركز إداري) (آل احمد، نقله وحيديان كاميار، ١٣٦٤، ص ٥٣).

٣ ـ فعل الشرط في صيغة المضارع الإخباري والجواب:

أ) في صيغة المضارع الالتزامي، نحو: «اگر مى‌آيى من هم بيايم» ؛ (إن تأتِ آتِ).

ب) في صيغة المضارع الإخباري، نحو: «اين مرد اگر بد مى‌كند به خود مى‌كند» ؛ (إن يسئ هذا الرجل يسئ لنفسه).

ج) في صيغة المستقبل، نحو: «اگر خوب درس مى‌خوانَد بى‌شك قبول خواهد شد» ؛ (إن يدرسْ جيّدا فسينجح).

د) في صيغة الأمر، نحو: «مزد اگر مى‌طلبى طاعت استاد ببر» ؛ (إن تطلبْ الأجر والثواب فأطعْ أمر الأستاذ) (حافظ).

يدلّ الماضي المطلق والمضارع الالتزامي في الركن الشرطي على الاستقبال ويمكن استبدال أحدهما بالآخر رغم ذلك نجد بينهما فارقا دلاليا يميّزهما من بعض، فالمضارع الالتزامي يفيد الإبهام وعدم القطع والجزم بحصول الأمر أكثر من الماضي المطلق، والفعل معه غير قطعي الحدوث لذلك يستعمل في التمني، والشك، والرجاء، والشرط، وأمثالها (لازار، ١٣٨٤، ص ١٧٦).

ويزداد الأمر وضوحا بالموازنة بين العبارتين: «اگر درس خواندى موفق خواهى شد»، و«اگر درس بخوانى موفق خواهى شد» (إن درست [تدرسْ] فستنجح)، فرغم التشابه بينهما تفيد الأولى القطع والجزم بوقوع الشرط أكثر من الثانية لكون الفعل ماضيا مطلقا (شفائي، ١٣٦٣، ص ٥٤٣ ؛ محتشمي، ١٣٧٠، ص ٣١١).

وكذلك يفيد استعمال الماضي المطلق في الجواب التأكيدَ على وقوع الفعل لكونه قطعي الحصول، نحو: «اگر زود پيغام را رساندى مژدگانى را گرفتى» ؛ (إن بلّغت الخبر بسرعة أخذت الحلوان)، والجملة تماثل قولك: «اگر زود پيغام را رساندى مژدگانى را مى‌گيرى (/ خواهى گرفت)» من الناحية الدلالية، حيث استبدل فيه الماضي المطلق بالمضارع الإخباري أو المستقبل، فعلى هذا يدلّ الماضي المطلق في الجواب على الحال أو الاستقبال وفيه معنى القطع والجزم وقد سمّاه البعض بالمستقبل محقّق الوقوع (شريعت، ١٣٧٥، ص ١٤٧).

Archive of SID

www.SID.ir

كان استعمال الماضي المطلق في الجواب بدلا من المضارع شائعا في النصوص القديمة، نحو: «اگر رفتی بردی، اگر خفتی مردی» ؛ (إن ذهبتَ نجحتَ، إن نمتَ متَّ) (سعدي، نقله قريب و ديگران، ١٣٦٦، ص ١٦٢)، وأصلها: «اگر رفتی می‌بری (/ خواهی برد)، اگر خفتی می‌میری (/ خواهی مرد)»، وكذلك قول الشاعر:

گـــــــرَم ره نمـــــایی رســـــیدم بـــــه خـــــیر وگـــــــر گـــــــم کنـــی بـــاز مانـــدم ز ســـیر

(سعدي، نقله ابوالقاسمي، ١٣٧٥ ، ص ٤٠٥)

والمعنى: إن أرشدتني وصلت في خير وعافية وإن أضللتني توقّفت عن السير.

وقد يُستعمل فعل الشرط والجواب في هذا القسم من التراكيب الشرطية على الأشكال التالية وذلك ضمن شروط محددة:

أ) قد يدلّ الماضي الالتزامي في الشرط على الاستقبال وذلك بأن يكون فعل الجواب في صيغة المستقبل أو المضارع الإخباري ويكون في الركن الشرطي قيد زمان مستقبل. فتؤكّد الجملة أنّ الفعل في الشرط تحقّق وانتهى وقوعه قبل حدوث الفعل في الجواب في زمن المستقبل (محتشمي، ١٣٧٠، ص ٣٣٣ ـ ٣٣٤)، نحو: «اگر (تا فردا) کارم تمام شده باشد به گردش خواهیم رفت» (إن انتهى عملي غدا فسنتنزّه).

يتعيّن الزمن الأصلي لفعل الشرط بالقيد «تا فردا» الذي يظهر في الكلام أو يقدَّر فتكون الجملة بمعنى: «اگر (تا فردا) کارم تمام شود به گردش خواهیم رفت»، حيث يكون الماضي الالتزامي بمعنى المضارع الالتزامي أو الماضي المطلق.

ب) قد يُستعمل الماضي البعيد للتأكيد على تحقّق الفعل في المستقبل قبل زمن معين على أن يكون الفعل في الجواب في صيغة معينة كالمضارع الإخباري أو المستقبل أو الأمر ويؤتى في الشرط بقيد زمان مستقبل فلا يختلف الماضي البعيد اختلافا واضحا عن الماضي الالتزامي المذكور آنفا من الناحية الدلالية، نحو: «اگر تا فردا کار تمام شده بود جشن خواهیم گرفت» ؛ (إن انتهى العمل غدا فسنحتفل)، و«اگر فردا کتاب‌ها را آورده بود تحویل بگیر» ؛ (إن جاء بالكتب غدا فخذها) (محتشمي، ١٣٧٠، ص ٣٣٤).

ج) استعمال الماضي المستمر في ركني الشرط والجواب يدلّ على الاستقبال شرط أن يكون في الجملة قيد زمان مناسب ويفيد فعل الشرط استمرار الحدث في زمن معين، نحو: «اگر الآن می‌نشستی کتاب می‌خواندیم» ؛ (إن جلست الآن قرأنا الكتاب)، بمعنى: «اگر الآن بنشینی کتاب می‌خوانیم (/ خواهیم خواند)»، حيث استعمل فيها المضارع الالتزامي في الشرط والمضارع الإخباري أو المستقبل في الجواب.

د) يفيد الماضي القريب معنى الاستقبال إن كان في الركن الشرطي قيد زمان مستقبل، نحو: «اگر فردا این موقع نامه را نوشته‌ای به من خبر بده» ؛ (إن كتبت الرسالة غدا في مثل هذا الوقت فأخبرني) (شريعت، ١٣٧٥، ص ١٥٣).

هـ) قد يكون فعل الشرط مستقبلا، نحو: «اگر او خواهد آمد من می‌مانم تا او را ببینم» ؛ (إن يأتِ فسأبقى لأراه)، فيكون المستقبل بمعنى المضارع الإخباري أو المضارع الالتزامي، أي: «اگر او می‌آید من می‌مانم تا او را ببینم»، وكذلك في البيت التالي:

گـــــر قـــدم بـــر چشـــــم مـــن خـــواهی نهـــاد دیـــــده بـــــر ره مـــــی‌نهـــم تـــــا مـــــی‌روی

(سعدي، نقله ابوالقاسمي، ١٣٧٥، ص ٤٠٨)

والمعنى: إن شرَّفتَني بقدومك أقُمْ بواجب الضِّيافة إلى أن ترحل.

Archive of SID

www.SID.ir

ففي هذا البيت يكون فعل الشرط (خواهى نهاد) بمعنى المضارع الإخباري (مى‌نهى)، أو المضارع الالتزامي (بنهى)، أو الماضي المطلق (نهادى).

والأداة «اگر» في التراكيب الشرطية التي تقدَّم ذكرها في هذا القسم تقابل «إنْ» الشرطية التي يؤتى بها للدلالة على احتمال الوقوع في المستقبل، والفعل بعدها قد يكون مضارعا أو ماضيا. واللافت للنظر أنّ استعمال الفعل الماضي في الشرط للدلالة على المستقبل ليس مختصا بالعربية وحدها بل هو كثير في اللغات السامية أيضا كالأكدية، والعبرية، والحبشية. وأكثر اللغات السامية تستعمل الماضي في الشرط والحاضر أو المستقبل في الجزاء (برجشتراسر، ١٩٩٤م، ص ١٩٨)، غير أن العربية تستعمل الماضي والمضارع للشرط والجواب، وقد ماثلتها اللغة الفارسية في ذلك.

وكما سبقت الإشارة يبدو أنّ الفعل الذي يلي الأداة «إنْ» يكون نظيره في الفارسية صيغة الماضي المطلق لاتفاقهما في البنية التركيبية وإن كان مضارعا تقابله صيغة المضارع الالتزامي أو المضارع الإخباري على الأرجح، لكنه يمكن استبدال الماضي المطلق والمضارع الالتزامي أحدهما بالآخر في اللغة الفارسية، كما يصحّ أن يقع كل واحد منهما مقابلا للفعل الماضي والمضارع في الشرط العربي، فمثلا تترجم كل جملة من هاتين الجملتين «إن أسلَمَ ...»، و«إن يُسلِمْ ...» على وجهين: «اگر اسلام آورْد»، و«اگر اسلام آورَد»، لكنه في عملية الترجمة كما أسلفنا القول يستحسن الانتباه إلى البنية النحوية والتركيبية للغة الأم والهدف ليقترب المترجم من تحقيق التكافؤ النسبي بين اللغتين.

ويمكن أن يكون الفعل الذي يلي الأداة «إنْ» في هذا القسم من الجمل الشرطية على الصيغ التالية:

١ـ («كان» + فعل مضارع): هذا التركيب يقابل الماضي المستمر في اللغة الفارسية لكنه في أسلوب الشرط يقابل المضارع الالتزامي أو المضارع الإخباري، نحو قوله تعالى: ﴿**إِن كَانَ اللّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ**﴾ (هود ١١: ٣٤)؛ (اگر خداوند بخواهد شما را بيراه گذارد)، وقوله: ﴿**إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ**﴾ (الأحزاب ٣٣: ٢٨)؛ (اگر زندگى دنيا و تجمل آن را مى‌خواهيد بياييد تا بهره‌مندتان سازم).

٢ـ («يكون» + فعل مضارع): هذا التركيب يقابل المضارع الالتزامي أو المضارع الإخباري في التراكيب الشرطية، نحو قوله تعالى: ﴿**إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمونَ**﴾ (النساء ٤: ١٠٤)؛ (اگر شما رنج مى‌بريد آنان نيز چون شما رنج مى‌برند)، وكذلك البيت التالي:

إنْ تَكُـــنْ تَشـــكو لأوجـــاعِ الهَـــوى فأنـــا أشـــفيكَ مِـــن هـــذا الوَجَـــعْ

(عنترة بن شداد، ١٨٩٣م، ص ٥٠)

والمعنى: اگر از درد عشق در رنج و عذابى و شكوه مى‌كنى، من تو را از اين درد و رنج نجات مى‌دهم.

والملاحظ أن ما اقترح في ترجمة هذه التراكيب الشرطية هو حصيلة استقصاء أمثلة كثيرة ونماذج عديدة من النصوص الأدبية لكنه من المؤكد أن ما يقابل هذه الصيغ الفعلية في اللغة العربية لا ينحصر فيما تقدّم ذكره لأن هذه الصيغ الصرفية إذا خضعت لتركيب نحوي معين فإنها تتخلى عن أزمنتها الأصلية في بعض الأحيان وتكتسب دلالة زمنية جديدة يضفيها عليها السياق، وبذلك فإن الأزمنة الصرفية تضمحل أمام الزمن السياقي وبعبارة أوضح، الزمن الذي يوحي به السياق خاصة عندما تدخل في حيز الشرط.

Archive of SID

www.SID.ir

وفي ذلك يقول تمّام حسّان إن "**الزمن وظيفة في السياق لا ترتبط بصيغة معينة دائما وإنما تختار الصيغة التي تتوافر لها الضمائم والقرائن التي تعين على تحميلها معنى الزمن المعين المراد في السياق، فلا يهم إن كان الزمن الماضي آتيا من صيغة «فَعَلَ» أو صيغة «يَفْعَلُ» مادام يمكن بالتفريق بالضمائم والقرائن بين الأزمنة المختلفة أن نختار من بين الصيغتين أصلحهما للدلالة على المعنى الزمني المراد في سياق بعينه**" (١٩٩٤م، ص ٢٤٨).

أمّا الفعل في الجواب ماضيا كان أو مضارعا فيقابله المضارع الإخباري أو المستقبل في اللغة الفارسية حتى إذا كان فعل الجواب في الفارسية في صيغة الماضي المطلق أو الماضي القريب يقابله الفعل الماضي أو المضارع في اللغة العربية لأنّ الماضي المطلق والماضي القريب بمعنى المضارع الإخباري أو المستقبل.

وإن كان فعل الشرط ماضيا التزاميا أو بعيدا أو مستمرا أو ماضيا قريبا فهو بمعنى المضارع الالتزامي كما سبق أن أشرنا إليه فيقابله الفعل الماضي في العربية أو المضارع ملحقا به قيد زمان مستقبل، نحو ما يلي:

ـ «اگر تا فردا كار را تمام كرده باشى (/ تمام كنى) به تو جايزه خواهم داد»: «إن انتهيت من العمل غدا كافأتك (/ فسأكافئك)».

ـ «اگر [امروز] تا عصر كار را تمام كرده بودى (/ تمام كنى) به تو جايزه خواهم داد»: «إن انتهيت من العمل حتى المساء كافأتك (/ فسأكافئك)».

ـ «اگر فردا كار را تمام مى‌كردى (/ تمام كنى) به تو جايزه مى‌دادم (/ مى‌دهم)»: «إن انتهيت من العمل غدا كافأتك».

ب) الشرط يختصّ بالماضي والجواب بالحال أو الاستقبال

قد يدلّ فعل الشرط على الماضي والجواب على الزمن الحاضر أو المستقبل في الجملة الشرطية الدالة على احتمال الوقوع في المستقبل، فيكون حينئذ فعل الشرط في صيغة الماضي الالتزامي، والماضي القريب، والماضي البعيد، وفعل الجواب في صيغة المضارع الإخباري، والمستقبل، والماضي القريب، والأمر، كما يلي:

١ـ فعل الشرط في صيغة الماضي الالتزامي والجواب:

أ) في صيغة المضارع الإخباري، نحو: «اگر راستش را گفته باشى من سر قولم مى‌ايستم»؛ (إن كنتَ قد صدقتَ فأنا سأفي بوعدي).

ب) في صيغة المستقبل، نحو: «اگر (ديروز) كار خود را خوب انجام داده باشى جايزه خواهى گرفت»؛ (إن كنت أنجزت عملك جيدا [بالأمس] فستُكافأ).

ج) في صيغة الماضي القريب، نحو: «اگر درست جواب داده باشى جايزه را گرفته‌اى»؛ (إن كنتَ قد أصبتَ في إجابتك أخذتَ المكافأة).

٢ـ فعل الشرط في صيغة الماضي القريب والجواب:

أ) في صيغة المضارع الإخباري، نحو: «اگر كار خود را خوب ياد گرفته‌اى موفق مى‌شوى»؛ (إن كنت تعلّمت عملك جيّدا فستنجح).

Archive of SID

www.SID.ir

ب) في صيغة المستقبل، نحو: «اگر در امتحانات موفق شده است به او جايزه خواهم داد» ؛ (إن كان قد نجح في الامتحان فسأكافئه).

ج) في صيغة الأمر، نحو: «اگر روزنامه را خوانده‌ای بده تا من هم بخوانم» ؛ (إن كنت قرأت الجريدة فاعْطِنيها لأقرأها).

٣ـ فعل الشرط في صيغة الماضي البعيد والجواب:

أ) في صيغة المضارع الإخباري، نحو: «اگر نامه را نوشته بود فورا آن را برايت می‌فرستم» ؛ (إن كان قد كتب الرسالة أُرسلُها لك على الفور).

ب) في صيغة المستقبل، نحو: «اگر نامه را نوشته بود فورا آن را برايت خواهم فرستاد» ؛ (إن كان قد كتب الرسالة فسأُرسلُها لك على الفور).

ج) في صيغة الأمر، نحو: «اگر نامه را نوشته بود فورا آن را به دست من برسان» ؛(إن كان قد كتب الرسالة فأرسِلْها لي على الفور).

يدلّ الماضي الالتزامي على الزمن الماضي اعتمادا على الأدلة السياقية والقرائن الكلامية كاستعمال قيد زمان ماض في الجملة الشرطية كالقيد «ديروز» في الأمثلة السابقة.

وفيما تقدّم من الأمثلة يتحوّل المضارع الإخباري إلى المضارع الالتزامي إذا استعملت كلمة «بايد» في جملة الجواب، نحو: «اگر در امتحان موفق شده است بايد جايزه بگيرد» ؛ (إن كان قد نجح في الامتحان فليأخذ المكافأة)، والجملة تماثل دلاليا قولك: «اگر در امتحان موفق شده است جايزه می‌گيرد»، حيث يكون الفعل في جملة الجواب مضارعا إخباريا.

وما يجدر ذكره هنا أنّ الماضي القريب والماضي المطلق يختلفان من الناحية الدلالية في هاتين الجملتين: «اگر مهمانان آمده‌اند شما برويد» ؛ (إن كان الضيوف حضروا فاذهبوا)، و«اگر مهمانان آمدند شما برويد» ؛ (إن حضر الضيوف فاذهبوا)، حيث نرى أن احتمال حصول فعل الشرط (آمدن) في الجملة الأولى أكثر من الجملة الثانية، فالقطع والجزم بوقوع الحدث فيها أكثر وكأنه قد حدث بالفعل.

والأداة «اگر» في هذا القسم تقابلها «إن» الشرطية ويكون الفعل الذي يليها على وجهين:

١ـ («كان» + فعل ماض) أو («كان» + قد + فعل ماض): هذا التركيب يقابل الماضي البعيد في اللغة الفارسية لكنه في التركيب الشرطي يقابل الماضي الالتزامي، والماضي البعيد، والماضي القريب وفعل الجواب يجب أن يدلّ على الاستقبال، نحو: «إن كنتِ ألممتِ بذنب، فاستغفري الله» (السامرائي، ٢٠٠٧م، ج ٤، ص ٥٥). نظرا لما سبق ذكره يترجم الحديث الشريف هكذا: «اگر گناهی كرده‌ای از خدا آمرزش بخواه». وكذلك يمكن ترجمة الآية الشريفة: ﴿**إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِها**﴾ (الأعراف ٧ :١٠٦)، هكذا: «اگر معجزه‌ای آورده‌ای آن را عرضه كن». وكذلك قوله تعالى: ﴿**وَقالَ مُوسى يا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا**﴾ (يونس١٠ : ٨٤)، يترجم بـ: «و موسى گفت: ای قوم من، اگر به خدا ايمان آورده‌ايد، بر او توكل كنيد».

٢ـ («يكون» + قد + فعل ماض): هذا التركيب يقابل الماضي الالتزامي المكوّن من اسم المفعول (مادة الفعل الماضي + هاء صامتة) والمضارع الالتزامي لفعل «باشيدن» (زركوب، ١٣٧٨ ، ص ١٢٣)، لكنه يقابل الماضي الالتزامي أو الماضي القريب في التركيب

Archive of SID

www.SID.ir

الشرطي، نحو: «**فإن يكُنْ أَمَرَ لنا بخيرٍ مضينا فيه وإن يَكُنْ قد أَمَرَ فينا بغير ذلك لم نهلك أنفسنا**» (البغدادي، ١٩٩٨م، ج ٢، ص ٣٢٧)، حيث يمكن ترجمته هكذا: «اگر بر ما به نيكى فرمان داده باشد، گردن تسليم فرو نهيم و اگر به غير آن امر كرده باشد خود را به هلاكت نيندازيم». وفي البيت التالي يترجم بصيغة الماضي القريب:

إن يكُـــــنْ قـــــد سَـــــاءَكُم قُـــــر بـــــي فَخلُـــــوا لـــــي سَـــــبيلا

(جعيفران، نقله الأصفهاني، د.ت، ج ٢٠، ص ٢٠٧)

والمعنى: «اگر هم‌صحبتى من شما را خوش نيامده است رهايم كنيد» أو «اگر هم‌صحبتى من شما را آزرده است رهايم كنيد».

ويجوز حذف «قد» من التركيب المذكور، نحو: «**إن يكن قال خيراً فأنا أهله**» (الأصفهاني، د.ت، ج ٨، ص ٤١٤)؛ (اگر نيك گفته باشد [أو گفته است]، من شايسته آنم).

والجدير بالذكر أن الأدوات الشرطية في العربية المعاصرة يجري استبدالها ببعض دون أن تجري عليها القواعد المدروسة في الكتب النحوية في معظم الأحيان بحيث نرى أن الأداة «إذا» يؤتى بها بدلا من «إنْ» الشرطية في النصوص المعاصرة لتدلّ على احتمال الوقوع، نحو: «إذا صحت الرواية التالية ـ وهي صحيحة ـ نكون قد زرعنا بأيدينا بذرة انهيار ذلك الصرح الحضاري الكبير»؛ (اگر گزارش زير صحيح باشد ـ كه صحيح هم هست ـ با دست خويش، تخم نابودى و فرو ريزى اين بناى بزرگ تمدن را كاشته‌ايم) (زركوب، ١٣٧٨، ص ١١٥).

٣ـ ممتنع الوقوع

هذا الشرط يختص بما امتنع وقوعه في الماضي أو يستحيل وقوعه في الزمن الحاضر أو المستقبل، واستعماله في الزمن الماضي أكثر. تستعمل الأداة «اگر» في اللغة الفارسية للدلالة على امتناع وقوع الحدث في الأزمنة الثلاثة؛ الماضي، والحال أو الاستقبال، وهي كما يلي:

٣ـ ١ـ الماضي

إن دلّت الجملة الشرطية على امتناع وقوع الحدث في الماضي يكون الفعل في جملة الشرط والجواب في صيغة الماضي المستمر أو الماضي البعيد. فإن كان الفعل في جملة الجواب ماضيا مستمرا أو ماضيا بعيدا يكون الفعل في جملة الشرط ماضيا مستمرا أو بعيدا والعكس لا يصحّ، فقولك: «اگر نامه را نوشته بود فورا آن را برايت مى‌فرستم»؛ (إن كان قد كتب الرسالة أُرسلُها لك على الفور)، يدلّ على احتمال الحصول لا الامتناع لأن الفعل في الجواب مضارع إخباري (وحيديان كاميار، ١٣٦٤، ص ٤٥).

والجملة الشرطية التي تدلّ على الامتناع على أربعة أقسام حسب صيغة الفعل الواقع في جملة الشرط والجواب وهي كما يلي:

١ـ فعل الشرط والجواب في صيغة الماضي المستمر: «اگر درس مى‌خواندى موفق مى‌شدى».

٢ـ فعل الشرط والجواب في صيغة الماضي البعيد: «اگر درس خوانده بودى موفق شده بودى».

٣ـ فعل الشرط في صيغة الماضي المستمر والجواب في صيغة الماضي البعيد: «اگر درس مى‌خواندى موفق شده بودى».

٤ـ فعل الشرط في صيغة الماضي البعيد والجواب في صيغة الماضي المستمر: «اگر درس خوانده بودى موفق مى‌شدى».

Archive of SID

www.SID.ir

تترجم هذه الصور الأربعة إلى العربية هكذا: «لو درستَ لنجحتَ».

ويجوز استعمال الأقسام الأربعة من الناحية التركيبية والدلالية، كما يجوز استعمال بعضها محلّ بعض دون أن يحدث تغيير بارز في المعنى، رغم ذلك يكثر استعمال القسم الأول والثاني (محتشمي، ١٣٧٠، ص ٣٣٥).

وقد يكون الفعل في جملة الشرط والجواب ماضيا مستمرا لكنه لا يفيد الامتناع بل يدلّ على احتمال وقوع الحدث، هذا ما يؤكده السياق والقرائن المقامية والمقالية، فمثلا في قولك: «اگر درس می‌خواندی موفق می‌شدی»، يمكن أن يكون المعنى المقصود: «اگر درس بخوانی موفق می‌شوی»؛ (إن تدرسْ تنجحْ)، حيث تدلّ الجملة على احتمال الوقوع وقد جاء الفعل في جملة الشرط والجواب في صيغة الماضي المستمر لزيادة التأكيد والدلالة على قطعية الحصول على النجاح شرطَ الدراسة. وكذلك في قولك: «اگر می‌نشستی کتاب می‌خواندیم»، يمكن أن يكون المعنى بالاعتماد على القرائن اللفظية والمعنوية هكذا: «اگر بنشینی کتاب می‌خوانیم».

وللتنغيم intonation دور هامّ في إبراز معنى الجملات السابقة فالنغمة قرينة لفظية تتضافر مع القرائن اللفظية الأخرى لتكون في خدمة العلاقات السياقية من أجل إيضاح معنى الجملة وأمن اللّبس في فهمها. وثمة عناصر غير لغوية لها أثر كبير في تحديد المعنى حيث نستطيع أن نقول هي جزء من معنى الكلام، منها شخصية المتكلم وشخصية المخاطب والعلاقات السائدة بينهما والملابسات التي تحيط بهما.

وإن استعمل قيد زمان مستقبل في الجملات الشرطية السابقة تدلّ الجملة على احتمال تحقّق الفعل في وضوح دلالي لأن القيد قرينة من القرائن اللفظية، نحو: «اگر **الآن** می‌نشستی کتاب می‌خواندیم»، و«اگر **فردا** می‌آمدی خوشحال می‌شدم»، وقد أشير إلى ذلك في القسم الثاني من مبحث الشروط الدالة على احتمال الوقوع (٢ ـ ٢: «أ»).

وسبق أن أشرنا إلى أن الماضي المطلق يستعمل في الأعم الأغلب بدلا من الماضي المستمر فيما يخصّ المصدرين «بودن»، و«داشتن». فمن استعمالهما في الدلالة على امتناع الوقوع، قولك: «اگر عاقل بود پند پدرش را شنیده بود»؛ (لو كان عاقلا لأخذ بنصح أبيه)، و«اگر من علاقه‌ای به سلامتی خودم داشتم می‌بایستی به یك جست از آنها دور شده باشم»؛ (لو كنت أرغب في صحّتي لوجب عليّ أن أبتعد عنهم بسرعة) (صادق هدايت، نقله شفائي، ١٣٦٣، ص ٥٤٥).

ويجوز استعمال الفعلين المذكورين في صيغة الماضي المستمر لكنه نادر وقليل، نحو: «اگر چنین قوه‌ای می‌داشتم که ... هیچگونه اغتشاشی در کلاسم روی نمی‌داد»؛ (لو كانت لي قدرة كهذه لما حدثت في صفّي أية فوضى)، و«اگر ارثیه گمشده عهدهای دیرین در دست می‌بود بی‌شك تاریخ را تغییر می‌دادیم»؛ (لو كان التراث المفقود للعصور الغابرة بين أيدينا لغيّرنا التاريخ) (شفائي، ١٣٦٣، ص ٥٦٤).

تستعمل «لو» في اللغة العربية للدلالة على الامتناع فهي تقابل «اگر» في إفادة معنى الامتناع، وتكون الصيغ الفعلية التي تليها على ما يأتي:

١ـ فعل الشرط والجواب ماض: ﴿**وَلَوْ شَاء لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ**﴾ (نحل ١٦: ٩).

٢ـ فعل الشرط مضارع والجواب ماض: ﴿**لَوْ نَشَاء جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا**﴾ (واقعه ٥٦: ٧٠).

Archive of SID

www.SID.ir

فإن كان الفعل الذي يلي الأداة «لو» ماضيا يستحسن أن يكون مقابلا للماضي البعيد في الفارسية، وإن كان الفعل مضارعا فمن الأفضل أن يكون مقابلا للماضي المستمر. وقد يلي الأداة «لو» ما يتركّب من («كان» + فعل مضارع)، نحو قوله تعالى: ﴿**لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ**﴾ (سبأ ٣٤: ١٤)، فهو أيضا يقابل الماضي المستمر في اللغة الفارسية.

أمّا الفعل الذي يأتي في جواب الشرط فيمكن ترجمته في الفارسية على وجهين: الماضي البعيد والماضي المستمر واستعمال الماضي المستمر أكثر من البعيد كما ذكرنا آنفا.

والأداة الثانية التي تقابل «اگر» في إفادة معنى الامتناع هي «لولا»، وذلك إذا وليها الفعل «بودن» في صيغة النفي، نحو قولك: «اگر دادگری نبود ملت تباه می‌شد»، حيث يمكن ترجمته هكذا: «لولا العدل لفسدت الرَّعية».

٣ـ ٢ـ الحال أو الاستقبال

إن دلّت الجملة الشرطية على امتناع الوقوع في الحال أو الاستقبال يمكن التعرّض لها في قسمين أساسيين كما يلي:

أ) الشرط والجواب يختصّان بالحال أو الاستقبال

إن دلّت الجملة الشرطية على امتناع الحصول في الزمن الحاضر أو المستقبل يكون الفعل في ركني الشرط والجواب في صيغة الماضي المستمر، وفي ذلك تشبه الجملة الشرطية ما سبق ذكره في المبحث السابق بمعنى أنها تماثل التركيب الشرطي الدال على امتناع الوقوع في الماضي في البنية النحوية، والقرائن الكلامية والأدلة السياقية هي التي تميّز الجملتين المماثلتين وزمانهما الأصلي، نحو: «اگر جوان می‌شدم اشتباهات گذشته را تکرار نمی‌کردم»؛ (لو أصبحتُ شابّا لما كرّرتُ أخطائي الماضية)، والجملة تدلّ على أن عهد الشباب لو عاد في الحال أو المستقبل وهو أمر ممتنع غير محقّق لما تكرَّرت الأخطاء.

فإن كانت الجملة تدلّ على احتمال الوقوع كان الفعل في الشرط والجواب هكذا: «اگر جوان شوم اشتباهات گذشته را تکرار نخواهم کرد»؛ (إن أصبحتُ شابّا لم أكرّر أخطائي الماضية)، حيث استعمل الفعل في جملة الشرط في صيغة المضارع الالتزامي وفي الجواب في صيغة المستقبل.

وكذلك قولك: «اگر پول زیادی به دست می‌آوردم کاخ بزرگی می‌ساختم»؛ (لو كسبتُ ثروة وفيرة لبنيت صرحا شامخا)، يمكن أن يدلّ على عدم تحقّق الفعل في الماضي أو المستقبل والأدلة السياقية هي التي تعيّن الزمان المناسب لتُعين المتلقي في فهم المعنى المقصود. أمّا المتكلم إن كان يريد التعبير عن احتمال الحصول على الثروة الوفيرة فكان يستعمل الفعل في جملة الشرط والجواب هكذا: «اگر پول زیادی به دست آورم کاخ بزرگی می‌سازم (/ خواهم ساخت)» أو «اگر پول زیادی به دست آوردم کاخ بزرگی می‌سازم (/ خواهم ساخت)»؛ (إن كسبتُ ثروة وفيرة بنيتُ صرحا شامخا). وقد سبق أن أشرنا إلى ذلك في القسم الثاني من مبحث الشروط الدالة على احتمال الوقوع (٢ ـ ٢: «أ»).

وكذلك قولك: «اگر هوا خوب بود به گردش می‌رفتیم»؛ (لو كان الجو صافيا لتنزّهنا)، يدلّ على امتناع حصول الفعل في الماضي أو الحال والمستقبل ولا يتعيّن زمن الجملة ومعناها إلا بالأدلة السياقية والقرائن المقالية والمقامية كالقيود المستعملة فيها، فمثلا في قولك: «اگر دیروز هوا خوب بود به گردش می‌رفتیم»، يدلّ استعمال قيد زمان ماض كالقيد «ديروز» على أن الجملة تفيد الامتناع في الماضي، فتشبه دلاليا قولك: «اگر هوا خوب بود به گردش رفته بودیم».

Archive of SID

www.SID.ir

والجملة الشرطية تدلّ على الامتناع في الأزمنة الثلاثة إن كان الفعل في جملة الشرط والجواب في صيغة الماضي المستمر، فإن كان الفعل في جملة الجواب ماضيا بعيدا تختصّ الجملة الشرطية بالزمن الماضي سواء كان الفعل في الركن الشرطي ماضيا بعيدا أو ماضيا مستمرا، كالمثال السابق: «اگر هوا خوب بود به گردش رفته بوديم».

ويجوز أن تقع في هذا القسم الجملة الشرطية التي تماثل ما يدلّ على احتمال الوقوع في البنية الفعلية، وذلك لإفادتها الامتناع من الناحية الدلالية، كقولك: «اگر پشت گوشَت را ديدى فلان كس (يا چيز) را خواهى ديد»؛ (إن رأيت خلف أذنك فستراه)؛ أي: لا تراه أبدا، و«اگر توانستى از ملك خدا بيرون روى برو»؛ (إن استطعت فاخرج من ملك الله). وهذا يؤكد أن تحقّق الوقوع أو عدم تحقّقه في التركيب الشرطي لا ينحصر استنباطه في زمن الفعل الواقع في ركني الشرط والجواب فحسب وإنما القرائن والأدلة السياقية قد تغيّر المعنى في الجملة الشرطية.

والأداة «اگر» في هذه التراكيب الشرطية تقابلها «لو» و«إن» الشرطية، كما يلي:

١ـ «لو»: قد تكون «لو» الشرطية الامتناعية نظيرة لـ«اگر»، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى النَّارِ﴾ (الأنعام ٦: ٢٧)؛ (اگر [منكران را] هنگامى كه بر آتش عرضه مى‌شدند مى‌ديدى)، وقوله (ﷻ): ﴿**لَّوْ نَشَاء أَصَبْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ**﴾ (الأعراف ٧: ١٠٠)؛ (اگر مى‌خواستيم آنان را به [كيفر] گناهانشان مى‌رسانديم) (فولادوند)، حيث انتفى الشرط في الماضي **والحال** لما ثبت من كون متعلق «لو» غير واقع (ابن هشام، ٢٠٠٧م، ص ٢٥٧).

بناء على ما تقدّم ذكره يمكن أن تكون «اگر» مقابلة لـ«لو» الامتناعية في الجملات التي تماثل قولك: «اگر پول زيادى به دست مى‌آوردم كاخ بزرگى مى‌ساختم»؛ (لو كسبتُ ثروة وفيرة لبنيتُ صرحا شامخا)، و«اگر جوان مى‌شدم اشتباهات گذشته را تكرار نمى‌كردم»؛ (لو أصبحتُ شابا لما كرَّرتُ أخطائي الماضية).

وقد تكون «لو» الشرطية التي أشربت معنى التمني نظيرة لـ«اگر»، نحو: «لو أنّ لنا رجالا أمثال صلاح الدين إذن ما ضاعت فلسطين»؛ (اگر ما جوانمرادنى چون صلاح الدين داشتيم فلسطين از دست نمى‌رفت) (السامرائي، ٢٠٠٧م، ج ٤، ص ٧٧)، فعلى هذا الأساس يمكن ترجمة المثال التالي الذي درسناه في هذا المبحث بالأداة «لو» لما فيه من معنى التمني المصاحب للشرط: «اگر الآن هوا خوب بود به گردش مى‌رفتيم»؛ (لو كان الطقس جيدا الآن لتنزّهنا). ومثله قولك: «اگر فردا مى‌آمدى خوشحال مى‌شديم»؛ (لو أتيتَ غدا لفرحنا)، ويشترط في هذا المثال أن يكون المتكلم واثقا بعدم حصول المجيء وذلك تمييزا له عن الجملة التي تدلّ على الاحتمال. والقرائن المقامية والمقالية والحركات الجسمية وحالات الوجه عند التكلم تشارك التنغيم في تحديد دلالة الجملة لأن المعنى بدون القرائن المقالية والمقامية متعدد ومحتمل.

ويأتي الفعل بعد «لو» ـ كما أشرنا سابقا ـ ماضيا ومضارعا، وأكثر الأحوال دخولها على الماضي، وإن وقع بعدها فعل مضارع قلبت معناه إلى المضي.

٢ـ «إنْ»: قد تدلّ «إنْ» على الأمور المستحيل وقوعها في الزمن المستقبل، كقوله تعالى: ﴿**قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ**﴾ (الزخرف ٤٣: ٨١)؛ (اگر براى [خداى] رحمان فرزندى بود من خود نخستين پرستندگان بودم)، و﴿**يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا**﴾ (الرَّحمن ٥٥: ٣٣)؛ (اى گروه جنيان و انسيان! اگر توانستيد

Archive of SID

www.SID.ir

از كرانه‌هاى آسمان‌ها و زمين به بيرون رخنه كنيد، رخنه كنيد). وعلى هذا يمكن ترجمة قولك: «اگر توانستى از ملك خدا بيرون روى برو»، هكذا: «إن استطعت فاخرج من ملك الله». وكما سبق القول إن الفعل الذي يلي «إن» الشرطية يجوز أن يكون في صيغة الماضي أو المضارع.

ب) الشرط يختصّ بالماضي والجواب بالحال أو الاستقبال

إن دلّت الجملة الشرطية على امتناع الوقوع واختصّ الشرط بالزمن الماضي والجواب بالحاضر أو المستقبل، يكون الفعل في الركن الشرطي في صيغة الماضي المستمر أو الماضي البعيد، وفي الجواب في صيغة الماضي المستمر، فتشبه الجملة ما ورد في الأقسام السابقة من الشروط الممتنعة في الجانب الشكلي، ولا يمكن التمييز بين هذه الجمل إلا عن طريق القرائن والأدلة السياقية كاستعمال قيد زمان مناسب، نحو: «اگر (قبلا) زحمت كشيده بودى، (الآن / در آينده) نتيجه آن را مى‌ديدى» أو «اگر (قبلا) زحمت مى‌كشيدى، (الآن / در آينده) نتيجه آن را مى‌ديدى»؛ (لو اجتهدتَ [في الماضي] لنجحتَ [الآن / في المستقبل]).

والأداة «اگر» في هذه التراكيب الشرطية تقابلها «لو». يقول النحاة إنّ «لو» تفيد الامتناع وإفادتها المعنى الشرطي في الزمن الماضي تقتضي أن شرطها لم يقع فيما مضى كما تفيد أن تعليق الجواب عليه كان في الزمن الماضي أيضا (حسن، ١٤٢٥هـ، ج ٤، ص ٤٥٩). لكنه يبدو أن تعليق الجواب على الشرط لا ينحصر في الزمن الماضي فحسب وإنما قد يكون في الحال والاستقبال أيضا، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران ٣: ١٥٩)؛ (اگر تندخو و سخت‌دل بودى قطعا از پيرامون تو پراكنده مى‌شدند)، حيث كان من المحتمل أن يقع الانفضاض عند نزول الآية الكريمة أو قبلها أو بعدها لو كان النبي (ﷺ) فظا غليظ القلب.

يتضح مما أسلفنا القول أنّ الأداة «اگر» هي الأصل في تأدية المعنى الشرطي في اللغة الفارسية. وفي اللغة العربية يؤدّي وظيفتها أكثر من أداة وهي: «إن»، و«إذا»، و«لو»، و«لولا»، و«كلّما». وقد أشرنا إلى الصيغ الفعلية التي يجوز الإتيان بها بعد كل الأدوات الشرطية المذكورة.

وما يجدر ذكره أن الفعل في اللغة العربية لا يخرج عن الأنواع الثلاثة وهي؛ الماضي والمضارع والأمر، لكنه في اللغة الفارسية تتنوّع أنواعه وأشكاله، فهو ماض ومضارع وأمر ومستقبل، والماضي والمضارع في الفارسية على عدة أقسام وهي: الماضي المطلق، الماضي المستمر التام، الماضي المستمر الناقص، الماضي القريب (النقلي)، الماضي البعيد، الماضي الالتزامي (الشكي)، الماضي القريب المستمر، الماضي الأبعد، الماضي الأبعد المستمر، والمضارع الإخباري، والمضارع الالتزامي.

والأبنية الفعلية في التراكيب الشرطية الفارسية تتغير وتتنوع حسب تضمُّن التراكيب المعانيَ المقطوعة بحصولها والمحتملة الوقوع والممتنعة وبالاعتماد على القرائن السياقية يمكن أن يستعمل الفعل في صيغ مختلفة عما تقدّم ذكرها في البحث. فلا ينحصر الفعل بأنواعه المختلفة في التركيب الشرطي فيما ذكر في هذه العجالة. وقد حاول البحث أن يتعرّض للأنواع التي اتسمّت بالشهرة وكثر استعمالها في الفارسية.

واللافت للنظر أن بعض أنواع الفعل في الفارسية لا يختلف عن الأنواع المذكورة فيما يقابله في اللغة العربية، فمثلا يقابل الماضي القريب المستمر («مى» + ماض قريب) ما يقابل الماضي القريب في العربية، والماضي الأبعد (اسم المفعول + ماض قريب للفعل «بودن») يماثل الماضي البعيد فيما يقابله في العربية.

Archive of SID

www.SID.ir

٣ ـ الخاتمة

من أهم النتائج التي توصل إليها البحث ما يلي:

١ ـ تؤدي الأداة «اگر» المعنى الشرطي الذي يؤديه أكثر من أداة في اللغة العربية فهي تستعمل في الدلالة على المعاني المقطوعة بحصولها والمحتملة الوقوع والممتنعة، وهي الأصل في إفادة المعنى الشرطي في الفارسية، وعلى هذا الأساس وقع الاختيار عليها لدراسة الصيغ الفعلية وأزمنتها في أسلوب الشرط.

٢ـ يتميّز الفعل في اللغة الفارسية بوفرة الصيغ والأبنية الصرفية وقد ظهر ذلك في الصيغ الفعلية التي استعملت في أسلوب الشرط، فقد تتغير وتتنوع الأبنية الفعلية في التراكيب الشرطية الفارسية حسب تضمُّن التراكيب المعاني المقطوعةَ بحصولها والمحتملة الوقوع والممتنعة، ولا يمكن إبعاد أثر القرائن والسياق في تحديد صيغة الفعل وزمانه في الجملة الشرطية. ولا ينحصر الفعل بأنواعه المختلفة في التركيب الشرطي على ما تقدّم ذكره في البحث إذ إنه يمكن أن يستعمل الفعل في صيغ مختلفة عما سبق القول فيه اعتمادا على الأدلة السياقية والقرائن الكلامية، لكن الصيغ الفعلية التي تلي الأدوات الشرطية في اللغة العربية أقلّ تنوعا بالنسبة إلى اللغة الفارسية.

❁❁❁

المصادر والمراجع

أ) المراجع العربية

❁ *القرآن الكريم*

١. ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبو بكر. (د.ت). ***بدائع الفوائد***. (تحقيق علي بن محمد العمران). جدة: دار علم الفوائد.

٢. ابن هشام الأنصاري، جمال الدين عبد الله بن يوسف. (٢٠٠٧م). ***مغني اللبيب عن كتب الأعاريب***. (تحقيق الدكتور مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله). بيروت: دار الفكر.

٣. الأصفهاني، أبو الفرج. (د.ت). ***الأغاني***. (تحقيق سمير جابر). (ط٢). (٢٤ج). بيروت: دار الفكر.

٤. برجشتراسر. (١٩٩٤م). ***التطور النحوي للغة العربية***. (أخرجه وصححه وعلّق عليه الدكتور رمضان عبدالتواب). (ط٢). قاهرة: مكتبة الخانجي.

٥. البغدادي، عبد القادر بن عمر. (١٩٩٨م). ***خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب***. (تحقيق محمد نبيل طريفي وإميل بديع اليعقوب). (١٣ج). بيروت: دار الكتب العلمية.

٦. التفتازاني، سعد الدين. (١٣٨٣هـ.ش). ***مختصر المعاني***. (چ٨). قم: انتشارات دار الفكر.

٧. جحفة، عبد المجيد. (٢٠٠٦م). ***دلالة الزمن في العربية (دراسة النسق الزمني للأفعال)***. د.م: دار توبقال للنشر.

٨. حسان، تمام. (١٩٩٤م). ***اللغة العربية معناها ومبناها***. بيروت: دار الثقافة.

٩. حسن، عباس. (١٤٢٥هـ). ***النحو الوافي***. (چ ٧). (٤ج). تهران: ناصرخسرو.

١٠. السامرائي، إبراهيم (١٩٨٣م). ***الفعل زمانه وأبنيته***. (ط٣). بيروت: مؤسسة الرسالة.

١١. السامرائي، فاضل صالح. (٢٠٠٧م). ***معاني النحو***. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

Archive of SID

www.SID.ir

١٢. الشريف، محمد حسن. (١٤١٧ هـ. ١٩٩٦م). ***معجم حروف المعاني في القرآن الكريم***. بيروت: مؤسسة الرسالة.

١٣. الصابوني، عبد الوهاب. (د.ت). ***اللباب في النحو***. بيروت: دار مكتبة الشرق.

١٤. عمايره، اسماعيل أحمد؛ و عبد الحميد مصطفى السيد. (١٩٩٨م). ***معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم***. (ط٤). بيروت: مؤسسة الرسالة.

١٥. عنترة بن شداد. (١٨٩٣م). ***ديوان عنترة***. بيروت: مطبعة الآداب.

ب) المراجع الفارسية

١. ابوالقاسمی، محسن. (١٣٧٥). ***دستور تاریخی زبان فارسی***. تهران: سازمان مطالعه و تدوین کتب علوم انسانی دانشگاهها (سمت).

٢. انوری، حسن؛ و حسن احمدی گیوی. (١٣٧٠). ***دستور زبان فارسی ٢***. (چ ٦). (٢ ج). تهران: فاطمی.

٣. خانلری، پرویز ناتل. (١٣٧٠). ***دستور زبان فارسی***. (چ١٢). تهران: توس.

٤. رحیمیان، جلال؛ و عطاالله سنچولی. (١٣٩٠). «تأثیر جنبه‌های صوری، نحوی و معنائی فعل بند پایه بر محتوای معنائی بند پیرو.» ***نشریه ادب و زبان دانشگاه شهید باهنر کرمان***. ٣٠: ١٤٧ ـ ١٦٩.

٥. زرکوب، منصوره. (١٣٧٨). ***روش نوین فن ترجمه (فارسی ـ عربی، عربی ـ فارسی)***. (چ٣). اصفهان: مانی.

٦. سعدی شیرازی، مصلح بن عبد الله (١٣٧٣). ***کلیات سعدی***. (تصحیح محمد علی فروغی). (چ٢). تهران: انتشارات نگاه.

٧. شریعت، محمد جواد. (١٣٧٥). ***دستور زبان فارسی***. (چ٧). تهران: اساطیر.

٨. شفائی، احمد. (١٣٦٣). ***مبانی علمی دستور زبان فارسی***. تهران: نوین.

٩. فرشیدورد، خسرو. (١٣٨٨). ***دستور مختصر امروز بر پایه زبانشناسی جدید***. تهران: سخن.

١٠. فرشیدورد، خسرو. (١٣٨٨). ***دستور مفصل امروز***. (چ٣). تهران: سخن.

١١. قریب، عبدالعظیم؛ جلال همایی؛ رشید یاسمی؛ ملک الشعرای بهار؛ بدیع الزمان فروزانفر. (١٣٦٦)، ***دستور زبان فارسی (پنج استاد)***. (چ٣). تهران: اشراقی.

١٢. لازار، ژیلبر. (١٣٨٤). ***دستور زبان فارسی معاصر***. (ترجمه مهستی بحرینی). تهران: هرمس.

١٣. مقربی، مصطفی. (١٣٧٥). ***هژده گفتار (مجموعه مقالات)***. تهران: توس.

١٤. محتشمی، بهمن. (١٣٧٠). ***دستور کامل زبان فارسی***. تهران: اشراقی.

١٥. وحیدیان کامیار، تقی. (١٣٦٤). «جمله‌های شرطی در زبان فارسی.» ***زبانشناسی*** ٢: ٤٣ ـ ٥٦.

Archive of SID

www.SID.ir

Archive of SID

www.SID.ir